ملخص الدراسة وتوصياتها

أولاً : ملخص الدراسة :

(١) مقدمة : .

إن الموهوبين على اختلاف أنواعهم أهم مصادر الثروة ودعائم القوة فى أى مجتمع ، والاهتمام بهم فى الوقت الحاضر أصبح حتمية حضارية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى المعاصر .

وقد تمايزت طرق ومحكات التعرف على الموهوبين خلال العصور المختلفة ، فعلى الرغم من اهتمام كثير من العلماء والباحثين بالتعرف عليهم ، إلا أنهم اختلفوا فى الطرق التى استخدموها لذلك ، حيث استخدمت محكات مختلفة للتعرف عليهم يلخصها الباحث فيما يلى:-

(١) استخدم بعض الباحثين مستوى الذكاء للتعرف على الموهوبين منهم:تيرمان Terman (١٩٢٥)،هولنجورثHollingworth (١٩٢٦)، جالجر Gallagher (١٩٦٣)، تورانس Torrance(١٩٦٥)، فاخر عاقل (١٩٧٥)، راستوجى Rastogi (١٩٧٨) ، سليمان الخضرى (١٩٨٢) ، روس Roose (١٩٩٣) . ويرى أنصار هذا المحك أن تحديد الموهبة فى ضوء معاملات الذكاء محك رئيسى للتعرف على الموهوبين .

(٢) رأى بعض الباحثين أن استخدام مستوى التحصيل الدراسى يعتبر محكا مناسباً للتعرف على الموهوبين منهم : ويتى Witty (١٩٦٣)، محمد نسيم رأفت (١٩٧٣)، محمد على حسن (١٩٧٠) ، رشيدة قطب (١٩٨٩) ، كروبلى Cropley (١٩٩٤) .

(٣) وهناك من نادى باتخاذ الابتكار محك للموهبة (هولنجورث Hollingworth (١٩٢٦) تيرمان Terman (١٩٥٠)، تورانس Torrance(١٩٦٥) ، ماتيوسكن Matyushkin (١٩٩٠)،روس Roose (١٩٩٣) .

(٤) بينما ذهب فريق رابع إلى استخدام عدد من المحكات للتعرف على الموهوبين ، حيث رأى أن استخدام محك واحد سوف يهمل عدداً كبيراً من الموهوبين ممن لديهم قدرات تمكنهم من التفوق فى مجالات أخرى قد تغفلها المقاييس المرتبطة بهذا المحك أو ذاك ، ومنهم: عبدالسلام عبد الغفار ويوسف الشيخ (١٩٦٦) ، مارلند Marland(١٩٧١)، رنزولى Renzulli (١٩٧٥) ، بالدوين Baldwin(١٩٨٥) ، فاروق الروسان وآخرون (١٩٩٠) تلال Tlale(١٩٩١) .

كما أن هناك العديد من الدراسات والبحوث التى اهتمت بمجال التفوق العقلى والموهبة حيث تناولت عدداً من الجوانب منها : كيفية التعرف على الموهوبين، ودراسة خصائصهم المختلفة ، كما تناول بعضها كيفية إعداد البرامج التربوية المناسبة لهم .

إلا أن أيا من هذه الدراسات لم يتعرف على الموهبة بواسطة محكات متعددة بحيث يمكن التعرف على الموهبة بصورة دقيقة ، كما أن هذه الدراسات اهتمت بالمحكات الموضوعية فى التعرف على الموهبة دون المحكات الذاتية ـ على الرغم من أهميتها فى التعرف على الموهبة ـ وبصفة خاصة تقدير المدرسين ، كذلك لم تهتم هذه الدراسات بالتعرف على فعالية الأدوات المستخدمة فى التعرف على الموهبة ، ومن ثم تأتى هذه الدراسة مستخدمة اتجاه المحكات المتعددة فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً ، كما أنها تهتم بدراسة فعالية تقدير المدرسين فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً .

(٢) أهمية الدراسة : –

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية : -

أ-تتضح أهمية الدراسة فى أهمية المجال الذي تتم فيه الدراسة ألا وهو مجال الموهوبين ورعايتهم والذين يعتبرون أثمن الموارد وأغلاها بعد أن أصبح الاهتمام بهم يعد حتمية حضارية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى المعاصر .

ب-إن التعرف على الموهوبين لغوياً يساعد على توفير بيئة تعليمية مناسبة وعلى توفير الخدمات والبرامج التربوية والنفسية المناسبة لهم والتى تعمل على إعدادهم وتوجيههم وتنمية مواهبهم واستثمارها بما يضمن استمرار تفوقهم والاستفادة من مواهبهم .

جـ-إن الدراسة تتضمن تصميم " مقياس تقدير المعلمين للطلاب الموهوبين لغوياً " والذى يسهم بصورة كبيرة فى التعرف على الموهوبين لغوياً واكتشافهم .

د-يأمل الباحث أن تسهم نتائج الدراسة فى وضع استراتيجية تمكن من التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً ورعايتهم والاهتمام بهم .

(٣) مشكلة الدراسة : -

تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات التالية : -

١-من الطالب الموهوب لغوياً ؟
٢-ما الخصائص العقلية للطالب الموهوب لغوياً فى ضوء المقاييس الموضوعية : الذكاء والابتكار ؟
٣-ما الخصائص العقلية للطالب الموهوب لغوياً فى ضوء محك تقدير المدرسين للطلاب الموهوبين لغوياً ؟
٤-ما الأساليب التى تمكن من التعرف على الطالب الموهوب لغوياً ؟
٥-ما مدى فعالية محك تقدير المدرسين فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً ؟

٤- فروض الدراسة:-

١- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين لغوياً على مقياس تقدير المعلمين ودرجاتهم على اختبار الذكاء العالى .

٢- يمكن التنبؤ بالموهبة اللغوية للطلاب من تقديرات المدرسين كمتغير تابع وأبعاد التفكير الابتكارى كمتغيرات مستقلة.

٣- يمكن التنبؤ بالموهبة اللغوية للطلاب من تقديرات المدرسين كمتغير تابع وأبعاد القدرة اللغوية كمتغيرات مستقلة.

٤- يمكن التنبؤ بالموهبة اللغوية للطلاب من تقديرات المدرسين كمتغير تابع، والذكاء، وأبعاد التفكير الابتكارى وأبعاد القدرة اللغوية كمتغيرات مستقلة.

(٥) منهج الدراسة وخطواتها : -

أ: منهج الدراسة : -

المنهج الوصفى التحليلى للتحقق من صحة فروض الدراسة .

ب: خطوات الدراسة : -

تضمنت خطة الدراسة الخطوات التالية : -

- **المشكلة وأهميتها وتحديد موضوع الدراسة .**
- **الإطار النظري والمفاهيم الأساسية فى البحث .**
- **البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت كيفية التعرف على الموهبة وكذلك التى اهتمت بالتعرف على فعالية الأدوات المستخدمة فى التعرف على الموهبة .**
- **إجراءات الدراسة الميدانية وتمثلت فى أدوات البحث التى استخدمها الباحث مع المقياس الذى قام بإعداده " مقياس تقدير المعلمين للطلاب الموهوبين لغوياً " كما تمثلت فى عينة الدراسة وطرق اختيارها وطرق المعالجة الإحصائية للنتائج .**
- **تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الميدانية .**
- **تصحيح هذه التوصيات والبحوث المقترحة تبعاً لما تكشف عنه الدراسة من نتائج .**

(٦) عينة الدراسة وأدواتها : -

تكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى العام لعام ١٩٩٦/٩٥ من محافظة سوهاج . وقد تم تحديد عينة الطلاب الموهوبين لغوياً من (١٤٥) طالباً وطالبة وكان عددهم (٣٠) طالباً وطالبة .

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية : -

١- اختبار الذكاء العالى إعداد : السيد محمد خيري
٢- اختبار التفكير الابتكارى إعداد : مجدي عبد الكريم حبيب
٣- مقياس تقدير المعلمين للطلاب الموهوبين لغوياً إعداد : الباحث
٤- اختبار الاستدلال اللغوى إعداد : رمزية الغريب
٥- اختبار اللغة إعداد : نادية عبد السلام
٦- اختبار المشكلات اللفظية إعداد : نادية عبد السلام
٧- اختبار الجزء والكل إعداد : نادية عبد السلام
٨- اختبار الذاكرة إعداد : نادية عبد السلام
٩- اختبار المعالجة الذهنية للجمل إعداد : محمد عبد السلام
١٠- اختبار المعاني اللغوية للكمات إعداد : نادية عبد السلام

(٧) نتائج الدراسة :

أشارت نتائج الدراسة إلى : -

*** عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين لغوياً على مقياس تقدير المعلمين ودرجاتهم على اختبار الذكاء العالى .**

* عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين لغوياً على مقياس تقدير المعلمين ودرجاتهم على اختبار التفكير الابتكارى . وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن عامل الطلاقة له أكبر الأثر على تقديرات المدرسين ، يليها عامل المرونة ثم عامل الأصالة .
* عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين لغوياً على مقياس تقدير المعلمين ودرجاتهم على اختبارات القدرة اللغوية ، فيما عدا عامل الفهم اللغوى ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٨) وكان دالاً عند مستوى (٠,٠٥) .
* وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن عامل " الفهم اللغوى " له أكبر الأثر على تقديرات المدرسين ، ويليه عامل الاستدلال اللغوى ، ثم عامل إدراك العلاقات اللفظية ويلى ذلك عامل "الطلاقة الارتباطية" ويليه عامل "الذاكرة اللغوية " وأخيراً عامل" طلاقة الكلمات .
- عدم إمكانية التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً من خلال تقديرات معلميهم لخصائصهم السلوكية . كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن عامل الفهم اللغوى له أكبر الأثر على تقديرات المدرسين وتليه عوامل : الاستدلال اللغوى ، والطلاقة الارتباطية ، وطلاقة الكلمات ، وإدراك العلاقات اللفظية ، والطلاقة .

ثانياً : التوصيات والمقترحات

(أ) توصيات الدراسة : -

فى ضوء الإطار النظرى للدراسة الحالية ، واسترشاداً بما أسفرت عنه من نتائج ، يتقدم الباحث ببعض التوصيات التى قد تفيد فى التعرف على الموهوبين على اختلاف مواهبهم .

١- يوصى الباحث باستخدام اتجاه المحكات المتعددة عند التعرف على الموهوبين كاختبارات الذكاء ، والابتكار ، والتحصيل ، والاستعدادات الخاصة ، واختبارات الشخصية ، وتقديرات المدرسين .

٢- نظراً لأهمية دور المدرس فى التعرف على الطلاب الموهوبين ، لذلك يجب أن يؤخذ فى الاعتبار ما يلى : -

أ- أن تتضمن عملية إعداد المعلمين بصورة عامة مقررات خاصة بالتفوق العقلي ، والابتكار والموهبة والقدرات العقلية .. بحيث تتكون لديهم خلفية علمية مناسبة تساعدهم على اكتشاف الموهوبين وتوفير أساليب الرعاية المناسبة لهم .

ب- ضرورة تدريب مدرسى اللغة العربية (والمدرسين عامة) وإعدادهم قبل الخدمة وأثناءها . حيث ينبغى إضافة مقررات جديدة فى طرق تدريس اللغة العربية فى كليات التربية تشتمل على خصائص الطلاب الموهوبين واستراتيجيات التدريس لهم وذلك قبل الخدمة . أما أثناء الخدمة فينبغي عقد دورات تدريبية وندوات مستمرة لمدرسى اللغة العربية تناقش فيها أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين وطرق تعلمهم ورعايتهم .

جـ ينبغي تشجيع مدرسى الطلاب الموهوبين ، عن طريق الترشيح للوظائف الأعلى وأن تتاح لهم فرصة زيارة البلاد الخارجية للاطلاع على نظم تعليم الموهوبين واستكمال دراساتهم العليا .

د - ضرورة تحديد نواحى السلوك المرتبطة بالموهبة وتدريب المدرسين على ملاحظة التلاميذ للتعرف على الموهوبين منهم ، فملاحظة المدرسين للتلاميذ إذا حددت مجالاتها ووضعت لها المقاييس المناسبة تكون لها قيمتها فى اختيار الطلاب الموهوبين .

هـ يقترح الباحث أن تكون هناك شعب خاصة بكليات التربية لإعداد معلمى الطلاب الموهوبين وإتاحة الفرص لمعلمى الطلاب الموهوبين لتلقى بعض الدراسات الخاصة بالموهوبين فى الخارج .

٣- المدرسة هى البيئة التربوية التى تعتبر من أهم البيئات تأثيراً فى نمو الطالب الموهوب والتى من الممكن تهيئة ظروفها لتنمية قدرات الطلاب الموهوبين عن طريق الوسائل الآتية : -

أ- أن تكون أهداف رعاية الطلاب الموهوبين واضحة فى أذهان القائمين على شئون التعليم بالمدرسة من إداريين ومعلمين .

ب- إثراء المناهج الدراسية عن طريق تقديم مناهج إضافية مميزة بجانب المناهج العادية تتفق وإمكانات الطلاب الموهوبين .

جـ- أن تعقد المدرسة مع أولياء أمور الموهوبين اجتماعات دورية تهدف إلى قيام تعاون مستمر لرعاية الموهوبين ، وإلى توجيه الآباء نحو ما يمكن أن يقوموا به تجاه الموهوبين من أبنائهم.

د- أن تعمل المدرسة على تنمية مواهب طلابها الموهوبين ، عن طريق إنشاء نوادى اللغات، وتشجيع الطلاب على المساهمة فيها . بالإضافة إلى أنه ينبغى أن تكون مظاهر النشاط الإبداعى للموهوبين موضع اهتمام من المدرسة .

(٤) يوصى الباحث بمواجهة المشكلات التى تجعل من الصعب التعرف على الأطفال والطلاب الموهوبين ورعايتهم مثل : عدم توافر الاختبارات والوسائل المتنوعة للكشف عنهم ، والحاجة إلى الاخصائيين النفسيين المدربين على تطبيق هذه الاختبارات وازدحام الفصول بالتلاميذ إلى الحد الذي يعوق المدرس عن تقييم كل طالب موهوب .

ب : بحوث مقترحة :

* **التعرف على الموهوبين فى مجالات أخرى ، كالرياضيات ، والعلوم .... إلخ .**
* **التعرف على فعالية المحكات الذاتية الأخرى ، كتقديرات الآباء ، والأقران والتقدير الذاتى .**
* **إجراء دراسات عن الموهوبين كل وفق مجال موهبته لتحديد سماتهم وظروف نموهم .**
* **تحديد الأدوات والوسائل المناسبة للتعرف على الموهوبين فى وقت مبكر .**
* **دراسة تتبعية عن استمرارية نمو المواهب فى المجالات المختلفة.**